

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(35)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو - 00:00:00

اما بعد هذا المجلس هو الثالث والخمسون مذكرة كتاب السنة بابي بكر ابن هارون والذي يرويه بسانيده عن الامام احمد غيري رحهم الله في هذا التأويل والتفسير حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - 00:00:23

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن الحديث ذكروا فيه اربع تأويلات كلها من قبيل التنوع ليس فيها تضاد من قالوا وهو القول الاول انه يخرج من الايمان - 00:02:08

ليس معناه انه خرج منه بالكلية بل خرج منه الى الاسلام قول ثاني انه يضعف فيه الايمان جدا حتى لم يؤثر فيه الايمان في ودنه وتركه الزنا هذا ضعف الايمان وهو تنوع مع القول الاول - 00:02:30

القول الثالث ان يضحى الايمان عليه كالظللة اذا ترك هذا الفعل الشنبع والزنا رجع اليه الايمان انه خرج منه بالكلية بمعنى لو مات وهو على هذا الزنا لا يخرج من الدين بالكل - 00:02:50

القول الرابع انه نراجع راجعه الايمان بمعنى ان ترك هذا الفعل رجع اليه الامام الذي لا يجتمع كماله الواجب فضلا عن كماله المستحب مع هذا الفعل القدير وكل قول اهل السنة والجماعة على تنوعه لا يعني انه خرج من الايمان بالكلية بهذا الزنا - 00:03:11

ولا بالسرقة ولا بشرب الخمر كما قالته الوعيدية من الخوارج تبعتهم به المعتزلة وهو ايضا يضاف قول المرجئة الذين قالوا زنى او لم يزني وكامل الايمان سرق او لم يسرق - 00:03:39

شرب الخمر او لم يشربها عندهم شاركوا هذه الذنوب وفاعلها في الايمان واحد والعياذ بالله. نعم ومعنا حديث متأنل اي له تفسير ليس متأنل على اصطلاح المتكلمين منتبعهم من الاشاعرة - 00:03:59

واصلهم المعتزلة بان التأويل صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وانما متأنل اي مفسر قول الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري رحمه الله ان الاسلام هو الكلمة اي كلمة لا اله الا الله - 00:05:02

اركان الاسلام الظاهرة وان الايمان هو العمل اي العمل القلبي والعمل الجوارح نعم في حديث آا مسلم حدث سعد بن ابي وقاص قد ثبت هذا في الصحيحين فان سعدا رضي الله عنه - 00:05:24

قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا وترك رجالا هو احب الي من اعطي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني اراه مؤمنة قال صلى الله عليه وسلم اوى مسلما - 00:05:44

قال فغلبني ما اعرف عنه فقلت ما لك يا رسول الله عن فلان فاني اراه مؤمنا قال اوى مسلما كررها الثالثة فيه انه لا يقطع بالايمان لان الايمان امور باطنية - 00:06:01

وانما يقطع له بالاسلام بما يظهر منه في قوله صلى الله عليه وسلم او مسلما او مسلما بان لا يجزم له بما لم يحط به علما من حيث ما في باطنه وقلبه - 00:06:20

ثم قال يا سعد عليه الصلاة والسلام يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي ليس اعطائي لهؤلاء انهم احب الي ممن لم اعطي اني

لااعطه لاعطي الرجل وغيره احب الي - 00:06:41

مخافة ان يكتب الله على وجهه في النهر اللهم صلي وسلم عليه في غزوة حنين دفن عليه الصلاة والسلام سادات العرب مئة من الابل واعطى الا الانصار لم يعطهم - 00:06:59

فوجد بعض اطرافهم في انفسهم شيئاً بلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انس اجمع الانصار في مكان لا يجتمع معهم غيره اذا اجتمعوا فاذني فذهب انس الى سراة الانصار وساداته واخبرهم بقول النبي عليه الصلاة - 00:07:19

فاثارهم رضي الله عنهم ما هذا الامر يستتبع الخبر حتى لمسموا له اثراً في قوله انس بعض اطرافهم اجتمعوا في شعب تحت خباء وجاء انس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اجتمعوا - 00:07:45

فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد انس حتى قدم عليهم ودخل في هذا الخباء وصار وسطهم وتلفت عليه الصلاة ما معكم غيركم قالوا لا يا رسول الله الا فالان فانه ابن اختنا - 00:08:08

وقال عليه الصلاة والسلام قولنا ذهب مذهب المثل ابن اختي القوم منهم ثم سألهم قال يا معاشر الانصار ما حديث بلغني قال وكبراؤهم رضي الله عنهم يا رسول الله انما هو حديث تكلم به بعض اطرافنا - 00:08:31

او بعض حواشينا او بعض اولادنا ولم يتكلم به سراتنا اي عقلاؤنا وفضلاؤنا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار قد تقولون او قلتم انه اعطي الناس ولم يعطانا ولما تجف سبوفنا من دمائهم - 00:08:55

يا معاشر الانصار والله لولا الهجرة يا معاشر الانصار والله لو سلك الناس واديا او شعباً وسلك الانصار شعباً او وادياً لسلكت شعبان اعلموا ان المحييا محياكتم والممات مماتكم الا ترثون يا معاشر الانصار - 00:09:22

ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء وبالبعير وبالابيض والاصفر ارجعون انتم برحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار رضي الله عنهم لعظيم هذه البشارة ولجلالتها ان يرجع الناس بالدنيا - 00:09:50

وهم يرجعون الى رحالهم بسيد ولد ادم رضي الله عنهم حتى اخبروا اخبلوا لحاظهم من دموعهم فرحاً في هذه البشارة واغتباطاً بها وانها احب اليهم وخير لهم من الدنيا وما فيها - 00:10:23

هنا لم يعطي الانصار لانه وكلهم على ايمانهم واعطى غيرهم لانه لا يكتب على وجوههم في النار يتآلفهم عليه الصلاة وهذا كحديث سعد في دلالته نعم نعم هذه الاحاديث ثلاثة التي فيها - 00:10:47

ان من فعل هذا الفعل وقع في كبيرة او انه نفي عنه الايمان في حدث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً - 00:12:11

ومن كانت فيه خصلةٌ منهن كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اثمن خان اذا خاصم فجر ومثله حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب اسأل الله ان يغفره الا ان يموت الرجل كافراً او الرجل يقتل مؤمناً متعمداً لشناعة هذا الذنب - 00:12:51

من اتى امرأة في دربها او في اعجازها وقد كفر او سبب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا من الكفر الاصغر الذي لا يجتمع مع كمال الايمان الواجب فضلاً عن كمال الايمان المستحب - 00:13:11

لا انه كفر يخرج من الملة ينفي كمال الايمان سوف ينفي اصل الايمان في نفسه هذا مقتضى كلام الامام احمد بانها ثابتة النبي صلى الله عليه وسلم نعم والاسلام لا يستثنى فيه - 00:13:27

لانه اما اسلام او عدمه واما الايمان فيستثنى فيه لان الايمان اكمل من الاسلام ويشمل الاسلام وزيادة ويستثنى لانه لا يدرى هل اتى بجميع خصال الايمان ويستثنى لعله الا يكون - 00:14:23

قد قبل منه ويستثنى لانه لا يذكر نفسه ويستثنى لانه لا يعلم بالعاقبة وقوله اه الاسلام بالكلمة كلمة لا اله الا الله وقول النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:14:44

وهو الحديث في الصحيحين لا يسلم الناس من يده ويبقى مسلم قد لا يسلم الناس من لسانه غيبة وسبا وشتما ونميمة ويبقى مسلما  
نعم الاستثناء في في الایمان انا مؤمن ان شاء الله - 00:15:11

ولا يكون الاستثناء في الاسلام لانه اما مسلم او كافر نعم احسن هذا في التغريق بين الاسلام والایمان حال اجتماعهما في نص  
واحد الحديث الذي مضى من اتى النساء في اعجازهن - 00:15:36

في رواية من اتى الرجال والنساء في اعجازهن فقد كفر ومعناه انه من نصوص الوعيد والجادة عند السلف ان نصوص الوعيد تبقى  
على اجملها هيبة لها لا تفسر لكن لما - 00:16:33

من اهل البدع ان يستدلوا بها على باطله كما عند الوعيدين من الجهمية ومن من المعتزلة الصلاة فيها اهل السنة انه ان اعتقاد حل  
ذلك مع قيام الحجة عليه بحرمتها يكون هذا كفر - 00:16:51

في استحلال ما حرم الله الاكبر والا فيكون الكفر الاصغر قوله عليه الصلاة والسلام فسوق وقتاله كفر اخرجه في الصحيحين  
قوله صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه فقد كفر - 00:17:12

الكفر الاصغر اذا لم يعتقد حل ذلك ان اعتقاد حله مع العلم بحرمته وهذه الردة لانه اعتقاد حلا ما علم تحريمه وليس معناه انه مثل  
قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:17:32

النصوص يؤيد بعضها بعضا في قوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر في قوله بين الرجل وبين  
الكافر بان التعريف الدالة على العهدية وهو الكفر الاكبر - 00:17:53

بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة كما جاء ايضا في قول الله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في  
الدين الاخرى فخلوا سبيلهم ما قاله عبدالله ابن شقيق - 00:18:09

ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة اي الكفر الاكبر نعم كانوا اي من ادركهم من  
اشياخه من سادات التابعين السلف الصالح - 00:18:24

هذا احد اقوالهم ان الاسلام هو الكلمة والایمان هو العمل عمل القلب وعمل الجوارح ولهذا اطبقوا على ان من اخرج العمل عن الایمان  
انه خارج عن قول السلف اما بمسماه كما قالت - 00:19:09

مراجعة الفقهاء او بحقيقةه كما قال عامة المرجئة قولهم خارج عن مذهب السلف نعم نرى والایمان الا مفعول ما رأى نعم اللهم صلي  
وسلم نعم هذا لان السلف يعنون بالاثار من غير وجه. كلها تدل على هذا المعنى - 00:19:26

هذا التنوع في رواية كلام الزهري يدل على انه ثابت من وجوه عديدة وهذا شعار اهل السنة وفي الروايات وتکفيرها وتعدداتها بينما  
غير اهل السنة الروايات عليهم كالقذى الذى يفرون منه لانهم اما يفرون الى عقولهم الكاسدة - 00:20:36

او الى تقليد مذاهبهم الباطلة والتي الاثار والادلة هي شجن في في عيونهم وحلوقيهم نعم فيه ان العالم يقف الى حيثما علم ان  
الحسن محمد الحسن البصري ومحمد ابن سيرين - 00:21:01

علماء البصرة انه ما كان يهابان ان يقول القائل او يقولان عن انفسهم انا مؤمن يقول انا مسلم وهذه المهابة لما سبق بان لا يذكروا  
انفسهم لانهم لم يقطعوا انهم اتوا بجميع خصال الایمان - 00:21:45

لعدم علمهم بالعاقبة يختتم لهم به ولانه لا يدرى قبل منه او لم يقبل هذا تهيبهم رحمهم الله ان اهل الایمان حقا لا يذكرون انفسهم كما  
قال جل وعلا فلان تركوا انفسكم - 00:22:09

هو اعلم بمن اتقى الله المستعان. نعم محمد ابن احمد ممنوع من الصرف نعم لله در الامام احمد وهذا منهجه ومنهج السلف انهم  
يدورون مع الاحاديث والاثار والنصوص حيثما دارت - 00:22:29

ليس لهم منها الا التفقه والتفهم فيها اما ان يعارضوها بعقولهم او باذهانهم وافهامهم فلا انما هذا امر ابتدعه اهل الاهواء بعدهم تولى  
قالته الجهمية والمعتزلة والخوارج والا السلف على على خلافها - 00:23:38

لهذا سأل هذا السائل الامام احمد قال ما الاسلام والایمان؟ قال الایمان قول وعمل وهذا مطبق عليه عند السلف بالاتفاق والاجماع

الاسلام الاقرار اي قول لا الله الا الله واقراره بذلك وما تقتضيه - 00:24:02

ثم سأله عما جاء في حديث جبريل لما قال اخبرني يا محمد عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثمرات حج البيت - 00:24:26

قال فان لم يفعلوا الذي قال جبريل حيث لما قال جبريل فإذا أنا فعلت أنا مسلم؟ قال نعم. في احدى الروايات في صحيح مسلم قال ان لم يفعل ما قاله جبريل في هذه الاركان الخمسة واتي بواحد منه يكون مسلم - 00:24:41

لما قال القائل نعم مسلم قال احمد هذا عائد الحديث. اي خالفه ورده لا يجتمع عليه اسم الاسلام الا بان يأتي بهذه الاركان الخمسة ومجموع الادلة فصلت فيمن ترك قول لا الله الا الله محمدا رسول الله - 00:24:58

انه اذا تركها متهاون لا يكون مسلم ان ابا طالب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي حدب ظهره عليه ثلاثة واربعين سنة اقر بصدق دين الرسول وانه خير دين - 00:25:19

وان النبي صادق لكن لما لم يقل لا الله الا الله لم يصلني نفعه ذلك هو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة - 00:25:35

او حذار مسبة عذران لولا الملامة او حذار مسبة لوحذاري سمحنا بذلك مبينا واصدع بامرک ما عليك غواصة وابشر وقر بذلك منا عيونا اللهم صلي وسلم عليه ومثله لو اقر بلا الله الا الله ولم يقر - 00:25:54

ان محمدا رسول الله لا ينفعه ما اقر به كفرة اهل الكتابين اليهود والنصارى انهم شهدوا ان لا الله الا الله لكن لما لم يقرروا برسول الله نبيا رسولا لم ينفعه - 00:26:14

ولو اقر بعضهم بأنهنبي رسول العرب خاصة لا ينفعه قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب في سياق قوله لنصارى نجران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:26:31

الله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول ان تولوا فان الله لا يحب الكافرين كذلك الصلاة من تركها جاحدا لوجوبها متعمدا بتركها متهاون متکاسلا بها لا تنفع اما الزكاة والصيام والحج - 00:26:48

جائعت ادلة تخصها لو تركها جدا فهذا كفر اخرج من الملة او تركها تهاونا او تکاسلا وبخلا وشحا فهذا اصغر ليس كفرا اكبر بورود الادلة التي تخصص ذلك كما في الصحيحين ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاته. الحديث - 00:27:07

ولان الصيام يصوم عن الحي عن الميت من مات وعليه صوم صام عنه وليه والحج كذلك ولم يكن كفرا الا بجحد وجوبيهما وفرضهما نعم متى هذا؟ اذا اجتمعا في نص واحد - 00:27:32

كان لكل منها معنى يخصه ما دل عليه حديث جبريل فاما اذا ذكر احدهما هنا الاخر فان المذكور يشتمل على الاخر ان الدين عند الله الاسلام. اي والايام ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:28:00

وغير الايمان دينه احدهما اشتمل على الثاني الاسلام اشتمل على الايمان والايام اشتمل عليه مثله حديث وفد عبد القيس امرکم بالايام بالله وحده تدرؤن ما الايمان بالله وحده ذكر اركان الاسلام كما في الصحيحين عند ابي هريرة - 00:28:20

نعم من ابوه من هو ابوه عامر بن سعد نعم سعد ابن مالك ابن ابي وقاصر سعد ابن مالك وانا ذكرتها غير مررة يستوقفني اسماء ابناء الصحابة ان تسميتهم ابناءهم فقه عملي - 00:28:41

اذا بتسمية الاولاد وسعد يسمى من عامرا عبد الله بن عمرو بن العاص محمد فهو ابو محمد وهذا فقه السلف في هذى التسمية فقه السلف هو عملهم وقولهم ديارهم هذا هو الصحيح في فقه السلف - 00:29:21

طريقة السلف انه ما اختاروه في افعالهم واقوالهم وما شفت فيه فافتوا وذكروه ابتداء هذا هو عملهم هو اللي يدل على فقههم رحهم الله رضي الله عنه نعم اعطيت وهذا الحديث كما سبق في الصحيحين - 00:29:54

والفاظه جاءت مفسرة له في غير الصحيح هنا قول الزهري تأييد ان النبي لم يقطع له بالايام وامر عبد الله ان يقطع له بالاسلام روى مسلما والله جل وعلا قال في اية الحجرات قالت الاعراب امنا - 00:30:54

هذا قل يا محمد لهم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولم يدخل الایمان في قلوبكم وللسلف فيها قولان شهيران الاول انهم منافقون ما ظهروا الاسلام علانية فظحهم الله فيما ابطنوا - [00:31:18](#)

ولهذا الاعراب هم المعذرون من الاعراب كما في اية براءة القول الثاني ان هؤلاء مسلمون لم يبلغوا درجة الایمان الذي هو اكمل الاسلام وكل القولين متنوعان خيرا وغير متضادين الاول لا يضاد الثاني والثاني لا يضاد الاول - [00:31:41](#)

وهذا المطرد في تفاسير السلف انهم يأتون بالاقوال المتنوعة في الاية وفي الموضع ليس بينها تضاد وليس بينها تصادم نعم اسم المرجئة اخذ من الارجاء والارجاء المذموم تأخير العمل عن الایمان - [00:32:06](#)

ومن فروعه تأخير الذنوب ان تكون مؤثرة في اصحابها ولهذا عند المرجئة المذنب مهما اذنب يبقى مسلم ما دام انه اتى بالایمان اما بالقول عندهم كما عند الكرامية او بالقول والاعتقاد كما عند غالءه - [00:32:41](#)

او بالاعتقاد وحده معرفة كما عند الجهمية او تصديقا كما عند المتكلمة الاشعرية وليس الارجاء ما نسب الى الحسن ابن محمد ابن الحنفية ما رواه العديني في كتابه الایمان كان ذلك في اواخر المئة الاولى انه ارجى امر المتقاتلين من الصحابة الى يوم القيمة - [00:33:02](#)

امرهم الى الله لا ليس هذا الارجاء المذموم هل هذا ما عليه عاممة السلف قال عمر بن عبد العزيز تلك امور سلم الله منها سيفونا فنسلم منها استتنا لا يخاب فيما جرى بينهم وامرهم الى الله - [00:33:32](#)

المظنون بالله ان يرحمهم كما وعده سبحانه بذلك لهذا قال قحطاني في نونيته الاندلسي دع ما جرى بين الصحابة في الوعى بسيوفهم يوم التقى الخصماني قتيلهم منهم مقاتلهم لهم كلابهم في الحشر مرحما - [00:33:51](#)

والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاوضغان وليس هذا باتفاق السلف هو المذموم وانما الارجاء المذموم هو تأخير الذنوب. فلا تؤثر في الایمان او تأخير العمل فلا يؤثر في الایمان - [00:34:15](#)

هذا هو المرجى الذي ذمه السلف وعدوا مذهبة من اقبح المذاهب وارداها يردون بخلافه هنا بخلافه بخلاف ما قاله السلف مثل المحكمة يعني الخوارج قالوا لا حكم الا لله مثل القدرة - [00:34:37](#)

قالوا بخلاف القدر ولهذا المرجئة بهذا لانهم بخلاف الارجاء لم يرجئوا اهل الذنوب الى الله انهم تحت مشيئته ان شاء رحمه بایمانهم وان شاء عاقبهم بذنبهم وتركهم الاحمال اما اهل السنة فان اهل الذنوب عندهم امرهم الى الله - [00:35:40](#)

كانوا منين الاصل امرهم في ذنبه من الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو احد النقب كما في الصحيحين قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا نشرك بالله شيئا - [00:36:03](#)

ولا نسبق ولا ننزي نأتي بهتان نفتريه بين ايديينا وارجلنا الى قوله فمن اصاب من ذلك شيئا فعقوب في الدنيا فهو كفارة له لأن الحدود كفارات من اصاب من ذلك شيئا اي من هذه الكبائر السرقة والزنا وشرب - [00:36:26](#)

امر ما جرى مجرها ومن اصاب من ذلك شيئا لم يعاقب في الدنيا فهو الى الله في الاخرة ان شاء عذبه لأن الله قال في الذنوب فيما سوى الشرك في اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:36:46](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فما دون الشرك حكمه الى مشيئة الله الاخرة ولهذا صار اهل السنة يردون امر الذنوب دون الكفر والشرك الاكبر الى الله اما المرجئة لا يردونها. يقول لا - [00:37:09](#)

مهما اتى من الذنوب فهو مؤمن الله يقول لا الله الا الله خلاص وان لم يصلی وان لم يصم وان لم يحج ان لم نذكر وان اتى ما اتى من الكبائر - [00:37:27](#)

والذنب فهو مؤمن كامل الایمان لان العمل عندهم لا علاقة له بالایمان سواء عمل الجوارح وهو الاكثر عندهم او عمل القلب كما هو عند متكلميهم وعند الجهمية المرجئة المحضة نعم - [00:37:39](#)

نعم انكر ارضا يسمى ارظيا لانكاره ولهذا اطلق السلف اسم القديري على من غلى في اثبات القدر وعلى من غلى في نفي القدر ان كان اطلاقه على الثاني هو الاشهر والاكثر - [00:38:15](#)

الاول ميزوا باسم الجبرية نعم هذا الباب الجامع مناسب جدا في هذا المقام لما ذكر الارجاء مذاهبهم وذكر الاصول الثلاثة التي تبين بها المرجى الاصل الاول وهو اعظمها هل الايمان يزيد او ينقص - 00:38:34

المرجنة عندهم لا زيادة ولا نقصان بهذا قالوا بقول الوعيادة زيادة الايمان اصله. وذهب بعضه ذهاب باقيه الاصل الثاني في تبعظ الايمان ومنه الاستثناء في الايمان الاصل الثالث العلاقة بين الاسلام والايامن - 00:39:14

ذكرها هنا الاصل الجامع ليبيين بعده هؤلاء المرجنة هل يصلى خلفهم هل يعاد مرি�ضهم هل تشيع جنائزهم هل يورثوا الاحكام منفصلة عن الحكم عليهم بالارجاع الواقي عليهم بعد حكمهم بالارجاء - 00:39:39

للحكم عليهم نعم وهذا منهج السلف يسأل عن شيء وللآثار فيها يجعلون الآثار تنطق الجواب عن ما في أنفسهم ولهذا هم أهل الآخر اهل قال الله وقال رسوله صلى الله عليه - 00:40:06

لماذا قال الامام احمد في الايمان بحديث عبد القيس قد سبق لنا حديث وفد عبد القيس وهم اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام عليه ولم يفرض الحج بعد - 00:40:37

من اوائل من وفد عليه قالوا يا رسول الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر من يعنون بهم - 00:40:58

من هم الحي من مضر وغيرهم تميم اعراب ذاك الزمان يشدون وينزلون ابو حنيفة هم النازلون في اليمامة وعدنان القبيلة العربية جثمان عظيمان ربيعة ونظرهم اكثر عددا قالوا ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر - 00:41:12

وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم العرب تضع فيها الحرب حتى لو رأى الرجل منه قاتل ابيه لا يهيجه تعظيمها لهذا الاشهر الحرم مما بقي عندهم من تعظيم الحرم - 00:41:48

ورثوه عن دين ابراهيم عليه وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم يا رسول الله. فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا نخبر به نعمل به ونخبر به من وراءنا ان يكفيانا في هذه المدة الطويلة التي - 00:42:04

لا نستطيع ان نأتيك فيها نستطيع ان نأتيك فيها قال امركم بالايامن بالله وحده تدرؤن ما الايمان بالله وحده اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الصلاة وتؤتوا الزكاة - 00:42:30

يصوم رمضان وتعتلو الخمس من مفمنكم وانهاكم عن اربع المزفة والحين تم ولم يذكرها هنا الحج لانه لم يفرض بعد هذا من دلائل انه من اوائل من وفدو على النبي عليه الصلاة والسلام بعد رجوعه من فتح مكة - 00:42:50

هنا اخبر الامام احمد بالايامن بما اخبر به النبي عليه الصلاة ولهذا من لم يأتي بالشعار الاسلام الخمسة فليس مؤمن نعم ابو هريرة ابو هريرة يروى عن ابن عباس نعم يروى عن هذا - 00:43:15

هذا حديث اي نعم قول ابي جمرة كنت اترجم يعني ارفع صوتي بقوله ابن عباس لا ان ابن عباس يتكلم بلغة اولئك ما يفهمونها نعم نعم عبده انهيت يعني ذكرت في هذا الكتاب - 00:43:46

مضمونة هذا معنى الانهاء. نعم محدث نعم هذا الكتاب الذي املأه الامام احمد بن فلان الى فلان ما ذكرت من ان الايمان قول هذا قول محدث هو قول اهل الارجاء - 00:45:28

قول اكثراهم ان من قال لا الله الا الله فقط بلسانه ولم يعلم ان هذا مرجى تمحض هذا القول الى قوله الكرامية اتباع محمد بن كرام وهو القول الذي انتشر في خراسان ونواحيها - 00:46:55

ان محمد ابن كرام السجستاني توفي عام مئتين وخمسة وخمسمائين الامام احمد توفي عام مئتين واحدى واربعين هذا قول الارجاء انه يقول انا مؤمن وبكفي لا يعمل لا يصلني لا يزكي لا يصوم لا يحج - 00:47:15

ثم ذكر حديث ابن عباس في وفد عبد القيس حديث ابي بكر لما بعث خالد بن الوليد رضي الله عنهما في قتال اهل الردة امر ابو بكر خالدا ان يقاتل الناس على خمس - 00:47:34

من ترك واحدة منهن فقاتلها عليها كما تقاتل على الخمس شهادة ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة

وصوم رمضان لان الحج فيه سعة - 00:47:52

بينما هذه الاركان ماذا حاضرة في وقتها الا من جحد الحج في وجوبه يدخل في جحده للحج الحج ما هو بواجب وان حج فهو خير له - 00:48:10

كان جاحدا لامر هو ركن من اركان الدين قاتلهم خالد بن الوليد على هذه الثلاث التوحيد وعلى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لان من وجوه الردة انهم قالوا بموت النبي خلاص نرجع الى ما كنا فيه - 00:48:31

بيوت النبي خلاص ما في رسالة موت النبي ما في صلاة وبموت النبي عليه الصلاة والسلام لا ندفع الزكاة زكاة الاموال هذا اكثر ما كان عليه العرب في ردمتهم منعهم زكاة اموالهم - 00:48:50

وقاتلهم على من عليها ليس المنع والمجرد فقط الذي اوجب بل لما قاتلوا على المنع منعوا وقاتلوا على المنع عرف بالقتاء بمقاتلتهم على المنع على جحدهم الزكاة ولهذا اجمع الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا - 00:49:06

لا خلف فيه هو من اقوى الاجماعات على ردمتهم اما الصيام انه ان جحد وجوبيها وان لم يجحد وجوبيها وقع في الكبيرة لهذا جاء في الحديث من افطر يوما من رمضان من غير ما عذر لم يجزه صيام الدهر وان صامه - 00:49:27

ومثله يقال في الحج فان الصوم والحج عبادتان يحصل او يجوز فيها النيابة من مات وعليه صوم صام عنه وليه من مات وعليه حج يحج عنه حجوا عنه من ماله اي في حج البدل - 00:49:53

كما جاء في احاديث الفضل وابي رزين العقيلي وامثالهم رضي الله عنهم نعم طيب ما هو السؤال طيب انت ما حضرت الدرس من اول من اول ازال الاشكال عندك انه اذا ذكر الاسلام دخل فيه اليمان - 00:50:12

اذا ذكر اليمان دخل فيه الاسلام ولهذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم بالاليمان الاسلام عن اليمان في حديث وفد عبد القيس لان احدهما المعنى الثاني اذا اجتمعا جميعا في نص واحد - 00:50:52

الاسلام والاركان الظاهرة الخمس والايام كان الستة الباطنة نعم سبب الاختلاف في كفر تارك الصلاة له اساس فقهی عند الجمهور المذاهب الاربعة وله وجهة عقدية وهي القول بالارجاع ولهذا لا يصلح يحمل هذا على هذا ولا هذا على هذا - 00:51:09

فلو قال قائل من لم يكفر تارك الصلاة فهو مرجى بالاطلاق نقول غلط بوجود التأويل في هذه المسألة لا يقال ان اساسها عقدي ما حظى او اساسها فقهی وخلاف فقهی محض - 00:51:45

بل هذا له جهة وهذا له جهة اذا قال لا يكفر تارك الصلاة لانه لم يأتي بالعمل هنا ارجعها الى الاساس العقدي واذا قال لا يكفر تارك الصلاة لوجود الدالة على ايمانه - 00:52:04

رجعت الى الخلفي الفقهی نعم خلاف الاتفاق او خلاف الاجماع غلط لكن بماذا تعذر لمن خالفوا من جماهير اتباع الائمة الاربعة في التأويل نعم قولهم غلط لكنهم لهم فيه تأويل والتأويل هذا لا يصح غلطهم - 00:52:23

لكن يعذرهم في الحكم عليهم لا يعذرهم في مخالفة الاجماع الحكم عليهم انهم لم يأتوا بكفر او لم يأتوا ما يوجب لهم فيه الوعيد وهذا نظير نظيره من انكر علو الله من العلماء والشراح - 00:52:48

انكار علو الله في حد ذاته كفر لكن ليس من انكره يكون كافرا لوجود شبهة التأويه وهذه الشبهة مانعة من تكفير عينه لكن ليست مانعة من تظليله وتظليل قوله ذكر عندكم من هم وفد الحمراء - 00:53:09

ذكروا عندكم من هم وفد الحمراء من الوفود الذين وفدو على عثمان يبايعونه رضي الله عنه لما هذا الامر الى اهل الشورى الستة انتخب الصحابة عثمان بايعوه تتبع الناس يأتونه منهم اهل الحمراء - 00:53:41

اللي معه جهاز يشوف الحمرا نعم يدعو الله مشكلة ويدع عيد المجروس انهم الله اعلم يجاورهم مجوس اما انهم في هجر ونواحيها او في البحرين او في دلمون اي البحرين الان - 00:54:09

وفي جهة بلادي فارس في العراق اللي حولهم مجوس عباد النيرة فبایعهم عثمان رضي الله عنه على ان لا يشرکوا بالله شيء. هذا معنى التوحيد وان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا ويدعو ان يتركوا عيد المجروس - 00:54:49

لما قال نعم نبأيك على ذلك بایعهم وعيid المجوس هو النيروز وهو اول ايامي دیبع في تفتق الاذهار والمجوس عبده النهر قائلون بالثانوية وهذا ان من دیننا ترك وودع اديان الكفار - [00:55:12](#)

التي هي رموز على دینهم الكريسماس يزعمون انه عيد ميلادي ابن الرب على ربی ان يكون له ولد بل هذا القوم تکاد السماوات والارض تفطر منه ان تخر منه هذا - [00:55:43](#)

عند عون الرحمن ولدا ويأتي من يقول بهنؤون يجد تعایش ولاجل المجاملة ما فيه تعایش ومجاملة على اساس الدين الا يظلموا ولا تبخس حقوقهم انتهک حرماتهم المعصومة بعصمة الشرع اما ان يجاملوها - [00:56:02](#)

يقول زايد على ذلك في دیننا فلا من بلايا الزمان ان دین الاسلام انما قام على قاعدة الولاء والبراءة لا يتأنى دین الا على هذا كذلك اديانهم التي تدل على دینهم - [00:56:27](#)

قيادهم التي تدل على دینهم فھي رموز على دینهم لا يوافقون عليها ومن فروع ذلك الا يهنىء بها ولا تقبل هداياهם ولا يهادوا لاجلها وان اصاب من اصاب من الضعفه والمسكنة - [00:56:46](#)

الخنوع حتى يخشى مذمتهم او يتهمنهم باهتم لهم لا يقدرون حقوق اهل الاديان. لا دین الله وتوحید الله والایمان بالله ولوازمه لا تقبل المجاملة والمزايدة والاعياد هذه لانه كثر السؤال عنها والبحث فيها هذه الايام - [00:57:04](#)

الاعياد نوعان اعياد هي رموز لدينهم واعتقاداتهم رأس السنة كريسماس عيد النيروز عيد الفالتاين القسيسين كما كان رمزا لدينهم فلا يوافقون عليه لان الموافقة عليه اقرار ضمني في هذا الدين الباطل المحرف المبدل وبهذا الابتداء - [00:57:31](#)

ومن هذه الاعياد الدينية المحضة عيد رأس السنة الهجرية اذا احدثه من احدثه من المسلمين عيد ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام وعيid ليلة مراججه هذی اعياد دینية اما انها دینية كفرية او دینية بدیعية - [00:58:02](#)

القسم الثاني اعياد دینوية ليست دینية الجلوس والاستقلال عيد الام وعيid الزوجة وعيid الميلاد وما جرى مجرها فهذه الاعياد الدينوية لا تكون لها حظ العبادة حتى ينويها عبادة يتقرب بها - [00:58:23](#)

وتنتقل من كونها امر دیني الى دنيا من امر دیني من امر دینوي محض الى امر دیني اعتقاد التقرب بها فان احتفل بها او اقامها وهي امور دینية محضة نظر في جهة اخرى وهي انه انت اتینا من تشبهنا - [00:58:46](#)

لغيرنا روى ابو داود والامام احمد وغيرهم بساند جيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلی الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اعده منهم لمجرد التشبيه - [00:59:07](#)

فكيف لو دان بما عندهم او اعتقاد ما عندهم هذا باعتباري ان الوسائل لها حكم الغایات وسائل الامور كالمقاصد احكم بهذا الحكم للزوائد اختلف الحكمان باختلاف تكييفهما العقدي وتكييفهما والفقه نعم - [00:59:25](#)

لاؤ ذكر حديث عمراء مضاف اليه وهو مننوع من الصرف طيب عمر هل فرق بين من تركها تهانينا وكسلنا او من تركها جدا على هذا السلف اطلقوا كما اطلقنا النصوص في من ترك الصلاة - [00:59:58](#)

لوجوبها او تعمدا بتتركها او من تركها متهاونا متکاسلا في الجميع لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة نعم لا هذا على حديث ابی هريرة على حديث جابر في بريدة - [01:00:26](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر حديث بين الرجل وبين الشرک والکفر ترك الصلاة هنا ما المعنى به هل تركها بالكلية او ترك صلاة واحدة لو ترك الاكثر - [01:00:51](#)

الجمهور على ان من ترك تركها بالكلية او ترك الاكثر فذهب بعض اهل العلم للمحققين ان من ترك صلاة واحدة لا تجمع الى غيرها متعمدا حتى خرا خرج وقتها - [01:01:08](#)

بغیر عذر يكون له حکم كما هي الفتوى المشهورة عن شیخنا رحمه الله في من ترك الفجر متعمدا حتى لم يصلها الا بعد ارتفاع الشمس متعمدا لذلك وحتى تبلغوا الاذان - [01:01:25](#)